International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

السِّعاية والوشاية في خلافة المقتدر بالله إبَّان وزارة ابن الفرات (296-312هـ/908-924م)

The Propaganda in the succession of Muqtadir balah during the ministry of Ibn al-Furat (296-312 AH / 908-924)

أ. د. يوسف كاظم جغيل الشمري الباحث. ميثاق كاظم هادي الخفاجي

P.D. Yousif kahdum AL-Shemmari Methaq Kahdum Hadi AL-Kafagi
University of Babylon
College of Educatian

الكلمات المفتاحية

(الجواري, الوزارة, الوزير, السِّعاية, الوشاية)

Key words:

. AL-Jawari. ministry , Minister, Propaganda. Worship

Abstract ;

The reign of the Abbasid Caliph al-Muqtadir Balah (295-320 AH / 908-932M) was one of the historical periods in the Abbasid state. The period witnessed the succession of a number of ministers and a rapid and noticeable change of ministers based mostly on manifestations of propaganda. Has been punished three times.

Therefore, the title of the research is called: (The Propaganda and Worship in the succession of Muqtadir Baiah during the ministry of the son of the Euphrates (296-312 AH / 908-924M), and comes the importance of the topic of the leading role played by Ibn al-Furat during that period of time, and our section of research into two sections, : The concept of propaganda and rhetoric and language and terminology and the position of the Holy Street, and the second section came under the title: Historical incidents of propaganda and hoaxes during the Ministry of the son of Euphrates, the methodology we adopted is to include the famous author and book name and to mention the details in the list of sources and references; , And the reduction of errors and effort and easy to refer to when required, and the researchers adopted a critical analytical approach, based on the dismantling of the text and reconstruction to produce acceptable results The researchers adopted a number of sources and references that enriched the study singled out a list at the end of the research, The great and praise be to Allah the Lord of the Worlds.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله أئمة الهدى ومصابيح الدجى وصحبه المنتجبين الكرام ومن والاه الى يوم الدين وبعد.

شهدت مدة حكم الخليفة العباسي المقتدر بالله (295-320هـ/908-932م) نشاطاً واسعاً للسَّعاية والوشاية, ولعل السبب في ذلك يعود الى نفوذ القادة الأتراك وتحكمهم في مقاليد الحكم من جهة, وصغر سن الخليفة عند توليته منصب الخلافة في وقت مبكر من حياته, من جهة أخرى, إذ لم يتجاوز عمره الثلاثة عشر عاماً, وانشغاله بمظاهر الترف, أعطى الفرصة لأمه وللجواري والقهرمانات من أنْ تمتد ايديهُنَّ للتلاعب بالمناصب(1).

جاء بحثنا بعنوان: السِّعاية والوشاية في خلافة المقتدر بالله إبَّان وزارة ابن الفرات (296-312هـ/908-924م), وتأتي اهمية الموضوع من الدور الذي لعبه الوزير ابن الفرات في خلافة المقتدر بالله, إذ وزر ثلاث مرات, وقسمنا البحث الى مبحثين تناولنا في المبحث الاول: مفهوم السِّعاية والوشاية وموقف الشارع المقدس منها, والمبحث الثاني فجاء بعنوان: الحوادث التاريخية للسِّعاية والوشاية إبَّان وزارة ابن الفرات, أمّا المنهجية التي اعتمدناها, فهي إيراد المشهور من اسم المؤلِّف والكتاب والاكتفاء بذكر التفاصيل في قائمة المصادر والمراجع؛ طلباً للدقة وعدم التكرار, وتقليلٌ للأخطاء والجهد المبذول وسهولة الرجوع إليها عند الطلب, كما اعتمد الباحثان المنهج التحليلي النقدي الذي يقوم على أساس تفكيك النص واعادة بناءه للخروجِ بنتائج مقبولة. واعتمد الباحثان عدد من المصادر والمراجع التي أغنت الدراسة أفردنا لها قائمة في نهاية البحث, وما توفيقنا إلَّا بالله العلي العظيم والحمد لله ربِّ العالمين.

الباحثان

المبحث الاول

مفهوم السِّعاية والوشاية وموقف الشارع المُقَدَّس منها.

اولاً: السِّعاية والوشاية لغة واصطلاحاً.

(1) الطبري, تاريخ الرسل والملوك, 139/10؛ مسكويه, تجارب الامم, 51/5؛ ابن الجوزي, المنتظم, 60/13؛ ابن العبري, تاريخ مختصر الدول, 155.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

السِّعاية لغة : تأتي السِّعاية في الأصل من السَعي, بمعنى: المشي والكسب, وهو التصرف في كل عملٍ, خيراً كان أم شراً, والسِّعاية, وشاية, فيقال: سَعى به إلى الوالي سعايةً, ووَشَى به وشايةً, اذا نمَّ عليه[2] وسَعى به, فهو واشٍ وجمعهُ وشاةٍ[3] ومنها قول الشاعر[4]:

يَسعَى عليك كما يَسعَى اليك فلا تأمن غوائل ذي وجهين كيّادُ[5]

المراد بالسِّعاية محل البحث هي السِّعاية التي تعطي معنى الوشاية, يقول: الماوردي[6], **"فأما السِّعاية فهي شرُّ الثلاثة؛ لأنها تجمع الى مذمة الغيبة ولؤم النميمة, والتغرير بالنفوس والاموال, والقدح في المنازل والاحوال".**

السِّعاية اصطلاحاً.

يكاد لا يخرجُ التعريفُ الاصطلاحي للسِّعاية, عن تعريفها أو معناها اللغوي, عرفها الابشيهي[7], إذ قال: **"واما السعاية الى السلطان والى كل ذي قدرة فهي المهلكة والحالقة؛ لأنها تجمع الخصال الذميمة من الغيبة وشؤم النميمة والتغرير بالنفوس والاموال في النوازل والاحوال وتسلب العزيز عزّه وتحط المكين عن مكانه والسيد عن مرتبته فكم دم اراقه سعى ساعٍ وكم حريم استبيح بنميمة نمّام وكم من صفين تباعدا وكم من متواصلين تقاطعا وكم من محبين افترقا وكم من الفين تهاجرا وكم من زوجين تطالقا, فليتقِ الله ربه عز وجل رجل ساعدته الايام وتراخت عنه الاقدار أن يصغى لساعٍ أو يستمع لنمام"**, أما سعاة الخير, فهم الآمنون يوم القيامة, نحو قول الإمام علي (υ)(35-40هـ/655-660م): **"أنَّ لله عباداً في الارض يسعون في حوائج الناس, هم الآمنون يوم القيامة, ومن أدخل على مؤمنٍ سرورٍ فرح الله قلبه يوم القيامة"**[8], وهي ما يمكن تسميتها بالسِّعاية الإيجابية.

اما الوشاية: فهي الأُخرى تعطي المعنى المراد منه في السِّعاية محل البحث, وتأتي بمرادفاتٍ عدة, وتأخذ الجانب السلبي فقط, بخلاف السِّعاية التي تأخذ الجانب السلبي والإيجابي.

الوشاية في اللغة, تأتي من الفعل **(وَشى)**: وهو بياض في لون السواد أو سواد في لون البياض[9], نحو قوله تعالى:{لَّا شِيَةَ فِيهَا}[10], أي لا سواد فيها ولا بياض ولا حُمرة مُسلمةٌ من الشيةِ[11], والوَشْي باللون: خلط لونٍ بلون, فيقال: وشي الثوب وشياً نسجاً وتأليفاً, وكذا في الكلام, فالواشي يشي الكذب: يؤلفه بالزور والزخرفة, ويقال: وشى فلان بفلان وشايةً: نمَّ عليه[12], والوشّاء: النمّام[13], والوَشْي: أصله

([2]) ابن دريد, جمهرة اللغة, 239/1.
([3]) الرازي, مختار الصحاح, 161.
([4]) لم يجد الباحث أسم وترجمة لصاحب البيت الشعري, إنَّما وجد هكذا. الابشيهي, المستطرف, 85/1.
([5]) كياد: المكر والحيلة والتآمر خفية. الفراهيدي, كتاب العين, 370/5؛ ابن منظور, لسان العرب, 383/3.
([6]) أدب الدنيا والدين, 268.
([7]) المستطرف,84/1.
([8]) الشيخ الكليني, اصول الكافي, 226/2؛ الفيض الكاشاني, الوافي, 666/5.
([9]) الفراهيدي, كتاب العين, 299/6؛ الزمخشري, أساس البلاغة, 337/2.
([10]) سورة البقرة : جزء من الآية 71.
([11]) مقاتل بن سليمان, تفسير مقاتل, 115.
([12]) الفراهيدي, كتاب العين, 299/6؛ الجوهري, الصحاح, 2524/6.
([13]) ابن سيده, المخصص, 296/21.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

استخراج الحديث باللطف والسؤال[14], فيقال: وشي به يشي وشاية, اذا نمَّ عليه وسعى به[15], ويُقال: وشي به إلى السلطان وشاية[16].

والوشاية هي النميمة, وتعني: نقل الكلام عن المتكلم به إلى غيره على وجه الافساد, عرّفها الغزّالي[17], فقال: **"كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول اليه أو ثالث, وسواء أكان الكشف بالقول أو الرمز أو الايماء أو نحوها وسواء أكان المنقول من الاقوال أو الاعمال, وسواء أكان عيباً أو غيره"**.

ثانياً: موقف الشارع المُقَدَّس من السِعاية والوشاية.

1- القرآن الكريم.

وردت السِعاية في القرآن الكريم في آياتٍ عِدة, ومن الآيات التي جاءت لحث الساعي على السعي لتحصيل الثواب الجزيل[18], منها قوله تعالى: [وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا][19], وكذا في قوله عزّ وجلّ: [وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ][20], ومنها سعاية مؤمن آل فرعون[21] في قصة الكليم موسى (υ)[22], إذ قال تعالى:[وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ][23], كما أنّ الله تبارك وتعالى يُثيب الانسان على قدر سعيه وفيما سعى, خيراً كان ام شراً[24], ومنها قوله تعالى:[وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلا مَا سَعَى, وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى][25],وكذا في قوله تعالى: [يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ مَا سَعَى][26], وأشار القرآن

(14) ابن منظور, لسان العرب, 393/15.
(15) الفراهيدي, كتاب العين, 299/6؛ ابن دريد, جمهرة اللغة,239/1.
(16) الجوهري, الصحاح, 6, 2524؛ الزمخشري, اساس البلاغة, 1023.
(17) إحياء علوم الدين, 156/3.
(18) الشيخ الطوسي, التبيان في تفسير القرآن, 463/6؛ الزمخشري, الكشاف, 655/2.
(19) سورة الاسراء: الآية 19.
(20) سورة يس: الآية 20.
(21) مؤمن آل فرعون: قيل إن أسمه حزبيل أو حزقيل, وقيل شمعون, اخو آسيا بنت مزاحم زوج فرعون, وكان مؤمناً يكتم إيمانه, وهو مَنْ أخبر النبي موسى (υ), حينما أرادوا قتله. للمزيد ينظر: ابن حبيب, المحبر, 388؛ ابن الجوزي, المنتظم, 345/1؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ,152/1-159.
(22) الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن, 545/19؛ الطبرسي, مجمع البيان في تفسير القرآن, 425/7.
(23) سورة القصص: الآية 20.
(24) الطبرسي, مجمع البيان في تفسير القرآن, 300/9؛ السمعاني, تفسير القرآن, 301/5؛ ابن إدريس الحلي, المنتخب من تفسير القرآن, 292/2.
(25) سورة النجم: الآية 39-40.
(26) سورة النازعات: الآية 35.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

الكريم صراحةً إلى عقوبة من يسعى بالفساد[27], إذ قال جلَّ وعَلا :[إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ][28], وكذا في قوله تعالى:[وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ][29],وقال عزَّ وجلَّ:[وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ][30], أمَّا الذين يحسبون إنَّهم يحسنون صنعاً, وهم في الواقع على جورٍ وضلالٍ[31] بسعايتهم, فهؤلاء ذكرهم القرآن الكريم في قوله تعالى:[الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا][32].

أمَّا **الوشاية**: فإنَّها وردت بألفاظٍ متعددة تعطي معنى الوشاية, ومنها قوله تعالى:[هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ][33], الهمّاز: الذي يغتاب الناس, بنميم: وهو النَّمَّام الذي ينقل حديث الناس بعضهم الى بعض[34], وبهذا المعنى فإنَّ النمَّام: هو الواشي الذي يشي كلام الناس وينقله, ونهى الله سبحانه وتعالى عنه لما فيه من ضررٍ بالمجتمع, وكذا في قوله تعالى: [وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ][35], وهكذا فإنَّ الله جلّ وعلا, حذر من قبول الخبر دون تروٍ أو تمحيص, وعليهم أن يتريَّثوا حتى يعرفوا صحة خبره[36], ومن ذلك قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ][37].

ثانياً: السُّنَّة النَّبويَّة:

جاءت السُّنَّة الشريفة كاشفة ومتممة لإحكام القرآن الكريم, إذ قال تعالى: [وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا][38], والسُنة هي الأُخرى جاءت لتنهى عن السِّعاية والوشاية, بيد أنَّ الباحث اقتصر على السنة القولية دون الفعلية والتقريرية[39], طلباً للإيجاز, وقول الرسول (ص), هو ما

([27]) الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن,459/10؛ الشيخ المفيد, القرآن المجيد, 155؛ السمعاني, تفسير القرآن,33/2-34.
([28]) سورة المائدة: الآية 33.
([29]) سورة المائدة: الآية 64.
([30]) سورة البقرة: الآية 205.
([31]) الشيخ الطوسي, التبيان في تفسير القرآن, 97/7.
([32]) سورة الكهف: الآية 104.
([33]) سورة القلم: الآية 11.
([34]) الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن, 534/23؛ السيوطي, تفسير الجلالين, 758/1.
([35]) سورة الهمزة: الآية 1.
([36]) الثعلبي, الكشف والبيان في تفسير القرآن, 78/9؛ ابن كثير, تفسير القرآن العظيم, 370/7-371.
([37]) سورة الحجرات: الآية 6.
([38]) سورة الحشر: جزء من الآية 7.
([39]) السُنة الفعلية: هي أن يقوم الرسول (ص), بفعل من الافعال؛ لتطبيق أحكام الشريعة, كإدائه للصلاة, من حيث كيفية الوضوء والركوع والسجود, وإداء مناسك الحج, وما الى ذلك, فمثلاً قال (ص): **"صلّوا كما رأيتموني أُصلي..."**. الشافعي, مسند الشافعي, 55؛ البيهقي, السنن الكبرى, 486/2؛ اما السُنة التقريرية: **" وهي الأعمال التي قام بها المسلمون, أمامه [ص] فسكت عنها أو أخبر بها فأستحسنها"**. سليمان بن خلف, التعديل والتجريح,15/1. ومنها ان

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

يعبر عنه بالحديث الشريف, وبهذا الصدد وردت الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة تحذر وتنهى عن السِّعاية والوشاية.

ومن أحاديث الرسول الكريم (ص), في النهي عن السِّعاية, قوله (ص): **"...من سعى بأخيه عند السلطان حرَّم الله عليه رحمته يوم القيامة"**[40], وقال (ص): **"خمسة لا تطفأ نيرانهم ولا تموت أبدانهم ... رجل سعى بأخيه الى السلطان فقتله..."**[41], وقال(ص): **"شر الناس الُمثلث, قيل يا رسول الله: وما المُثلث, قال: الذي يسعى بأخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان"**[42], وقال**(ص): "... ورجل سعى بين المؤمنين بالأحاديث ليتباغضوا ويتحاسدوا"**[43].

أمَّا **الوشاية** التي قلنا عنها بأنّها: نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد والفتنة, فهي تعني النميمة أيضاً, التي نهى عنها الشارع المُقَدّس, إذ ورد عن النبي الأكرم محمد (ص), إنَّه مرَّ على قبرين فقال: **"إنَّهُما ليُعذَّبَانِ وما يُعذَّبَانِ في كبيرٍ, ثم قال: بلى أما أحَدهَما فكان يَسْعَى بالنَّميمةِ..."**[44]؛ لأنَّ النميمة صورة من صور الوشاية بين الناس التي حرمها الشارع المُقَدّس وعدها من الكبائر[45]؛ لذا نهى عنها الرسول الكريم (ص), وعنه (ص), قال: **"لا يدخل الجنة قَتَّاتٌ"**[46], وقال (ص): **"مُحرَّمةٌ الجنَّة على القتّاتين المشّائين بالنَّميمة"**[47], والقتّاتين جمع قتّات, والقَتَّات: هو النمام أو الواشي[48], ومن الاحاديث النبوية الشريفة بهذا الصدد ما أشرنا إليها عند الحديث عن المعنى اللّغوي والاصطلاحي, نكتفي بالإحالة إليها.

من كلِّ ما تقدم نجد أنَّ الشارع المُقَدّس نهى عن السِّعاية بالشر(السلبية) والوشاية وتوعد القائم بها بالعذاب الأليم, لما فيها من المفاسد والمضار سواءٌ على أطرافها الثلاثة, أو على المجتمع ككل, ومِن ثَمَّ فإنها تعمل عملها في تفكيك المجتمع وتضعف روابطه الاجتماعية, وفي والوقت نفسه نجده يؤكد على السِّعاية بالخير(الايجابية) ويحث عليها, ويوعد القائم بها بالثواب الجزيل والثناء الجميل؛ لأنَّها تؤدي الى خلقِ مجتمعٍ تسودهُ الأُلفةُ والمَحْبَةُ والتواد والترابط ويعمه الأمن والسلام, وهو الهدف والنتيجة النهائية التي يسعى اليها الشارع المُقَدّس.

الرسول (ص), بعث بمعاذ بن جبل (ت: 18ه/639م) الى اليمن للقضاء بينهم فقال له: **"بمَ تقضي؟ قال: بما في كتاب الله, قال: فإن لم تجد؟ قال: بما في سنة رسول الله, قال: فإن لم تجد؟ قال: اجتهد رأيي, فقال رسول الله [ص]: الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يحب رسول الله"**. الشافعي, مسند الشافعي, 218؛ البيهقي, معرفة السنن, 172/1.

(40) القضاعي, مسند الشهاب, 273/1.
(41) الشريف المرتضى, رسائل الشرف المرتضى, 202/2؛ المجلسي, بحار الانوار,60/5.
(42) أبو نعيم الاصفهاني, حلية الاولياء, 22/6؛ المجلسي, بحار الانوار, 266/72.
(43) المتقي الهندي, كنز العمال, 58/16.
(44) ابن حبان, صحيح ابن حبان, 398/7؛ الطبراني, المعجم الكبير,226/13
(45) ابن حجر العسقلاني, فتح الباري, 318/1.
(46) البخاري, صحيح البخاري, 1086.
(47) الشيخ الكليني, اصول الكافي, 376/2.
(48) ابن منظور, لسان العرب, 293/8؛ الزبيدي, تاج العروس, 38/5-39.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

المبحث الثاني
الحوادث التاريخية للسِّعاية والوشاية إبَّان وزارة ابن الفرات

تشير الحوادث التاريخية إلى تولي بن الفرات[49], الوزارة للمقتدر بالله ثلاث مرات, الأولى (296-299هـ/908-911م)[50], ثم عُزِل وأُعيد مرة ثانية للوزارة (304-306هـ/916-918م)[51], وعزل ثم أُعيد للمرة الثالثة (311-312هـ/923-924م)[52], وفي كل مرة يصار الى حبسه ومصادرة أمواله ثم يعود الى منصبه مرةً أُخرى, وغالباً ما يكون الخلع أو التنصيب مبنياً على السِّعاية أو الوشاية.

ومن الحوادث التاريخية للسِّعاية, بعد خلع ابن الفرات عن وزارته الأولى, واستيزار ابن خاقان[53] سنة (299هـ/912م) خلفاً له, الذي كتب بإعادة أبي الهيثم العباس بن ثوّابة[54] من منفاه, فعمل على مناظرة

(49) أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات, وأُسرة آل فرات عُرفت بتوليتها الوزارة وأمر الدواوين, وينسبون الى قرية تدعى بابُلي صَريفين في النهروان, كان تابعاً لأخيه ابو العباس احمد بن موسى في الوزارة الى أن توفي أخاه فناب عنه في الوزارة للمقتدر بالله, قتل سنة (312هـ/924م). الصابي, تاريخ الوزراء, 11؛ الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, 207/4 ؛ الصفدي, الوافي بالوفيات, 87/8.

(50) المسعودي, التنبيه والاشراف, 345؛ الصابي, تاريخ الوزراء, 28؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ, 221/6؛ سعيد, العامة في بغداد, 54.

(51) الطبري, تاريخ الرسل والملوك, 59/11؛ مِسكويه, تجارب الأُمم, 25/5-26؛ سعيد, العامة في بغداد, 54.

(52) المسعودي, التنبيه والاشراف, 345؛ مِسكويه, تجارب الأُمم, 51/5-53؛ ابن الأثير, الكامل في التاريخ, 304/6-311.

(53) هو محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي البغدادي, وآل خاقان كآل الفرات بيتٍ عرف بتوليه منصب الوزارة, تولى ابيه عبيد الله الوزارة للمتوكل العباسي (232-247ه/847-861م), ومحمد هذا كان قد ضمن لام المقتدر بالله مائة الف دينار فعملت على توليته الوزارة سنة (299ه/912م). الصابي, تاريخ الوزراء, 23؛ الذهبي, سير أعلام النبلاء,290/11؛ الصفدي, الوافي بالوفيات, 275/19.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

أبي الحسن بن الفرات وأساء معاملته من أجل استخراج أمواله للمصادرة, إذ اقدم ابن ثوّابة على سب ابن الفرات, وجرى بينهما من السب والشتم ما جرى, فسعى أبن ثوّابة عند المقتدر بالله ووصف له حال ابن الفرات بالقول: **"لم يقدم على هذا إلّا لشدة بطره وكثرة أمواله..."**, وأستأذنه في معاقبته فأذن له, فقيده وغلّه وألبسهُ جُبّة صوفٍ وأقامهُ في الشمسِ أربعَ ساعاتٍ وأشرف على الهلاكِ, وحلف له بن الفرات أنَّه لم يبقَ له من أمواله ولا ذخيره ولا متاع فاخر إلّا أقرّ به وقت مناظرته[55], وكان مقداره ألف ألف دينار وستمائة الف دينار, وذكر الذهبي وابن تغري بردي[56], أنَّ السبب في مصادرة ابن الفرات هو ما قيل للمقتدر بالله: **"أنَّه كاتب الاعراب أن يكبسوا بغداد"**, والباحث يرجح سبب مصادرة ابن الفرات الى ما كان من عداء بينه وبين ابن ثوّابة, فما كان للأخير إلّا الانتقام من الأول بشتى الطرق فسعى به عند الخليفة المقتدر بالله؛ ولا يمكن لابن الفرات أنْ يتآمر على الحكومة -على رواية الذهبي وابن تغري بردي- والدليل على ذلك أنَّ المقتدر بالله حينما سعى اليه بدر الحُرمي[57] بالسِّعاية الايجابية, لِما قام به أبن ثوّابة من الاساءة الى ابن الفرات وتعذيبه بالطريقة المشار اليها, أنْكَر المقتدر بالله تلك الاساءةِ وأمرَ بنقلهِ الى بعض الحُجر وأحسن اليه ورَفْهَهُ[58], ولو كان متآمراً على الحكومة لمْ يدّخر المقتدر بالله وقتاً لقتله, كما لا يستبعد الباحث أنَّ الغرض من السِّعاية: هو محاولة بن ثوّابة إبعاد ابن الفرات من العودة إلى منصب الوزارة, وهو ما حصل فعلاً, إذ استوزر ابن الفرات ثانية وثالثة, فضلاً عن إنَّ الذهبي وابن تغري بردي بعيدين زماناً ومكاناً عن الحادثة, بخلاف الطبري ومسكويه والصابي, الذين هُمْ الأقرب للحوادث زمكانياً.

- **سعاية ابن الفرات في العفو عن الموطنين مع ابن المعتز.**

حملت السِّعاية جانبين: (سلبي وايجابي), فتارة تأتي بالخير وأُخرى بالشر, ومن مظاهر السِّعاية بدافع إيجابي ما حدث بعد فتنة عبد الله بن المعتز سنة (296هـ/909م) حينما سعى جماعة من الكُتّاب وقادة العسكر[59], على الخليفة العباسي المقتدر بالله (295-320هـ/908-932م)؛ لحداثته كونه واقعاً تحت الوصاية فخلعوا المقتدر وبايعوا لابن المعتز[60], وما جرى فيها من الحوادث في استجواب وقتل المعارضين والموطئين لابن المعتز واستقرار الأمور في دار الخلافة وتفويضها إلى ابن الفرات في وزارته الاولى (296-299هـ/908-911م), فدبرها على أحسن حال, وتشاغل المقتدر بالله بلذاته وإطراء الجلساء والجواري, سعى ابن الفرات عند المقتدر بالله, بالصفح عن جميع ممن خرج عن طاعته ووالى ابن المعتز والحاقهم بالصلة ممن لم تكن له جناية, فأجابه إلى ذلك, فعمل ابن الفرات على القاء كل الجرائد التي وجد فيها أسماء التابعين لابن المعتز في دجلة[61], فجاءت سعاية ابن الفرات هذه في محاولة منه لإيقاف نزيف الدم الذي طال الابرياء نتيجة كثرة السِّعايات والوشايات التي كانت تصل دار الخلافة, -وما

(54) أبن ثوَابة: أحمد بن محمد بن جعفر الكاتب, ينتمي الى اسرة عرفت بتوليتها الدواوين, ولي ديوان الرسائل بعد أبيه, أيام المقتدر بالله حتى وفاته سنة (349ه/960م). ياقوت الحموي, معجم الأدباء, 437/1-447؛ الذهبي, تاريخ الإسلام, 232/25.

(55) الطبري, تاريخ الرسل والملوك, 201/11؛ مسكويه, تجارب الامم, 14/5؛ الصابي, تاريخ الوزراء, 34؛ المقدسي, تكملة تاريخ الطبري, 11.

(56) تاريخ الاسلام, 35/22؛ العبر في خبر من غبر, 464/1؛ سير اعلام النبلاء, 47/15؛ النجوم الزاهرة, 177/3.

(57) بدر الحُرمي: من الغلمان الذين يُسمح لهم الدخول الى حُرم الخلفاء. ابن العمراني, الإنباء في تاريخ الخلفاء, 187؛ فيض الله, الجواري والقهرمانات, 38.

(58) القاضي التَّنوخي, الفرج بعد الشدة, 231/1 ؛ مسكويه, تجارب الامم, 14/5؛ الصابي, تاريخ الوزراء, 32.

(59) للمزيد عن دور الجيش في الحياة السياسية في تلك الحقبة الزمنية, ينظر: سعيد, العامة في بغداد, 83-93.

(60) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد, 98/10.

(61) مسكويه, تجارب الامم, 9/5.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

أشبه ذلك بالمخبر السري في أيامنا هذه- لذا سعى ابن الفرات في فكاك رقاب الناس وألقى كلَّ الجرائد في نهر دجلة, ويمكن عد عمله هذا سعاية ايجابية بدافع اجتماعي تمثل بحقن الدماء.

- **السِّعاية التي ردها الوزير ابن الفرات.**

لمّا كَثُرتْ السِّعاية والوشاية في أيام المقتدر بالله (295-320هـ/908-932م), فأن وزيره ابن الفرات في وزارته الاولى (296-299هـ/908-911م)[62],حاول أن يحدَّ منها, بأنْ يقومَ بإخراجِ حاجبه إلى البابِ والناسُ مجتمعةٌ فينادي أين صاحبُ هذه السِّعاية؟ فيقول الرجل نعم, فيقول له: يقول لك الوزير: كذا وكذا, فيفتضحُ ذلك الساعي أمام الناس[63], ومن أساليب ابن الفرات في الحَدِّ من السِّعاية حينما طلبَ رجلٌ مُتنصحٌ الاذنِ له بالدخول لُيلقي اليه سراً, فأُذن له بالدخول وإذا به يسعى بمحمد بن داود الجرّاح[64], ويلتمس أنْ يبعثَ معهُ مَنْ يدلهُ عليهِ- وذلك بعد القضاء على ابن المعتز الذي ايدهُ ابن الجرّاح فاتخذهُ وزيراً, ولما أُجهِضت الفتنةُ استترَ ابن الجرّاح- فأمر ابن الفرات حاجبه بأن يأخذه إلى دار العامة ريثما يُنهي عمله, ولمّا طلبه اشترط عليه بأنْ يبذل له ألف دينار, إنْ كان صادقاً أو يعاقبه, إنْ كان كاذباً, فرضي المتنصحُ بذلك, ثم كتب من فوره إلى ابن الجرّاح بتغيير موضعه؛ لأنَّه باعثٌ إليهِ مَنْ يكبسهُ, وبقي ينتظر الجواب وهو يدفعُ بالأمرِ إلى أنْ وافاه الجواب بتغير الموضع, حينئذ بعثَ بالرجالِ ليكبسوا الدار التي عينها لهم ذلك الرجلُ المُتنَصحُ, فلم يجدوا ابن الجرّاح, فعادوا والرجل معهم فأمر ابن الفرات بجلده والتشهير به على جمل ونوديَّ عليه: **"هذا جزاءُ مَنْ يسعى بالباطلِ"**, ولمّا عاد الساعي الى دارهِ بعثَ اليه بمائتي دينارٍ وأحدرهُ الى البصرةَ, وقال ابن الفرات لمن حَضَرهُ: **"ما كذّب الرجلُ ولكن عاقبناه على شرّهِ"**[65].

يتضح ممّا مرَّ كيف تعامل ابن الفرات في رد السِّعاية وعدم قبولها, إذا كانت السِّعاية قد حققت اغراضها في الحوادث السابقة نلحظ كيف تعامل ابن الفرات في التقليل منها ومن ثم عدم تحقيقها للغرض الذي أعدت من أجله, ومن ثم فإنها تكون غير تامة.

- **قصيدة تُسهم في عدم إنجاز الوشاية:**

الوشاية التي لم تحقق الغرض منها بفعل طرف ثالث, أو بطريق آخر من الطرق التي اشرنا إليها, فإننا نجد هذه المرة الموشى به يلجأ إلى إعداد قصيدة شعرية تُسهم في رد الوشاية وتعمل على إقناع الموشى أمامه في قبول الاعتذار, ومن ثمَّ عدم تحقيق الوشاية غرضها, ومنها ما أورده عريب[66], نقلاً عن الصولي, من لجوء المحسن بن الفرات اليه أيام نكبته بعد وزارة أبيه الأولى (296-299هـ/908-911م)[67], وكان في خدمتهم كثير الميلِ إليهم, وبعد أنْ رُدَّت الوزارة إلى ابن الفرات واستوزر للمرة

(62) المسعودي, التنبيه والاشراف, 345؛ الصابي, تاريخ الوزراء, 28؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ, 221/6؛ سعيد, العامة في بغداد, 54.
(63) ابن الطقطقا, الفخري في الآداب السلطانية, 69؛ النويري, نهاية الارب, 73/23.
(64) محمد بن داود بن الجرّاح, كنيته أبو عبد الله الكاتب عم الوزير علي بن عيسى, عالماً بأخبار الخلفاء والوزراء, له تصانيف عده منها كتاب: (الورقة), اسماه بذلك لأنَّه ترجم لكل شاعر بورقة واحده, امّا الصولي فأسمى كتابه: (الأوراق)؛ لأن ترجمته للوزراء جاءت بأكثر من ورقة, توفي ابن الجراح سنة (296هـ/908م). الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, 320/2؛ الصفدي, الوافي بالوفيات, 50/3؛ الكتبي, فوات الوفيات, 353/3-354.
(65) الطبري, تاريخ الرسل والملوك, 40/10-41؛ مسكويه, تجارب الامم, 8/5؛ الصابي, تاريخ الوزراء, 30-31؛ المقدسي, تكملة تاريخ الطبري, 6؛ ابن الجوزي, المنتظم, 344/12-345.
(66) صلة تاريخ الطبري, 99/11-100.
(67) المسعودي, التنبيه والاشراف, 345؛ الصابي, تاريخ الوزراء, 28؛ ابن الأثير, الكامل في التاريخ, 221/6؛ سعيد, العامة في بغداد, 54.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

الثانية (304-306هـ/916-918م)[68], قرّب الصولي إليه وطلب منه ملازمة مجلسه وزاد له في رزقه وعرض عليه تقليده ما يشاء من الأعمال, إلّا أنَّ الوشاة لم يعجبهم ذلك, حتى وشي به واشٍ عند ابنه المحسن, الذي بدوره أوغر صدر أبيه على الصولي, فلم يتمكن الأخير من ابراء ذمته تجاه ابن الفرات إلّا عن طريق قصيدة كتبها وبعثها اليه, ولمّا اطلع عليها, قبل اعتذاره وزال ما كان في نفسه فلم تنجز الوشاية وخاب مسعى الواشي, ومما جاء فيها من الأبيات:

لا والـذي انت مــن فواضـله ... يا منقـذ الملك مـن يد الــنوبِ
ما كان شيء مما وشي لكم ... مدحي وشكري في الجد واللعبِ
اكــفـر نعمــاكــم ويشــــكرها ... عـدوكـــــم ان ذا مـن العجـــبِ
فـسالوا علم ذاك انفســكــم ... فــليس رأيـــي عنكــم بمحتجبِ
متى سمعتم من السعاة أراني ... الله أشــلاءهــم على الـخشـبِ
واوطـــن الـحتف فــي ديارهــم ... حـــتى يبــادوا بالويل والـحــربِ

كانت تلك الوشاية إبَّان وزارة ابن الفرات الثالثة (311-312هـ/923-924م), ؛لأنَّ عريب يذكرها ضمن حوادث سنة (311هـ/923م), وهي الوزارة الاخيرة له, وعلى هذا فأن ابن الفرات رغم إنَّه أُوغر صدره من قبل أبنه عن طريق الواشي الذي لم يذكر عريب ماهي التهمه التي وجهت للصولي, ثمَّ ابن الفرات زال غيضه وقَبِلَ العذر, وعرف عنه إنَّه قليل الأخذ بالوشايات ويسعى في افتضاح الساعي, وهو ما أشير إليه في الحوادث السابقة, وهكذا اسهمت تلك القصيدة في بيان موقف الصولي تجاه ابن الفرات, وإنَّهُ لم يكن نداً له, ومِنْ ثَمَّ لم تحقق الوشاية الهدف الذي أُعدت من اجلهِ, وذهبت مساعي الواشي أدراج الرياح, فكانت وشاية غير منجزة.

- **الوشاية بابن الفرات وأبنه المحسن[69].**

قد يكون صاحب الثأر غير قادر على الأخذ بثأره مباشرة من غريمه, فيلجأ الى الانتقام منه بطرق وأساليب شتى, ومن بين تلك الطرق هو سلوك جانب السِّعاية أو الوشاية, ومن الشواهد التاريخية على ذلك, حينما قُبض على أبي الحسن بن الفرات بعد وزارته الثالثة (311-312ه/923-924م) وأودع الحبس, هرب ابنه المحسن وأستتر عند خنزابه[70] وكانت تحمله كل يوم متنكراً بزي النساء الى مقابر قريش[71] وتعيده الى مأمنه وصادف يوماً إن بَعُدَ عليها الرجوع فصارت الى امرأة وصفت لها من قبل إحدى رفيقاتها للمبيت عندها, وطلبت منها أنْ تفرد لها موضعاً خاصاً فأجابت لها, وبعد أن أطلعت المرأة المضيفة على حقيقة كونه رجلا وليس امرأة عن طريق إحدى جواريها وأنه المحسن بن الفرات المتهم

(68) الطبري, تاريخ الرسل والملوك, 59/11؛ مِسكويه, تجاربُ الأُمم, 5/25-26؛ سعيد, العامة في بغداد, 54.
(69) المحسن بن علي بن الفرات, عمل بالدواوين ايام وزارة ابيه زمن المقتدر بالله, وصف بالشدة والقسوة في استخراج الاموال والمصادرة, قتله نازوك سنة (312ه/924م) هو ابيه أبي الحسن علي, وسميت السنة التي قتلوا فيها بسنة الدمار, لكثرة الشدة على الناس. الصابي, تاريخ الوزراء, 80, 174, عريب, صلة تاريخ الطبري97/11.
(70) خنزابه : جارية رومية الأصل, والدة الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات الذي وزر لكافور الاخشيدي ثم للمقتدر بالله, وهي حماة المحسن بن الفرات. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, 156/8؛ الذهبي, سير اعلام النبلاء, 294/11.
(71) مقابر قريش: وهي محلة ومقبرة مسوّرة من المقابر المشهورة ببغداد, اتخذها المسلمون لدفن موتاهم, إذ دفن فيها الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ت) (148-183ه/765-799م) ومحمد بن علي الجواد (ت) (203-220ه/818-835م), وخلق كثير, جعلها المنصور العباسي (136-158ه/754-775م) مقبرة لمّا ابتنى مدينته بغداد, إذ دفن فيها أبنه جعفر الاكبر سنة (150ه/767م). الهمداني, الأماكن, 771؛ الهروي, الإشارات, 66؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان, 163/5؛ ابن عبد الحق البغدادي, مراصد الاطلاع, 1295/3.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

بقتل زوجها, سعت به عند المقتدر بالله الذي تقدم بالبعث الى نازوك[72] للركوب الى الموضع المقصود والقبض عليه, وجيء به ليلاً وقُرِعت الطبول حتى ارتاع الناس من ذلك[73].

وتمَّ قتل المحسن وأبيه, أبي الحسن علي بن الفرات بطريقة بشعة, فبعد أنْ ألَّحَ الرؤساءُ على المقتدر بالله في قتلهما, طلب إمهاله إلّا إنَّهم أجابوه: **"أنه إنْ تأخر قتل ابن الفرات وأبنه عن هذا اليوم جرى على المملكة ما لا يتلافى"**, فكتب المقتدر بالله الى نازوك بضرب أعناقهما إلّا إنَّهُ رفض ذلك, وقال: **"لا أعمل على رسالة ولا بد من مشافهة بذلك"**, فالتقى بالخليفة وسمع منه مشافهةً, وبعث نازوك غلمانه وضربوا رأس المحسن وجاءوا به ووضع في حِجْرِ أبيه الذي أرتاع من ذلك ارتياعاً شديداً, ثم ضُرب رأس الوزير ابن الفرات وهو صائمٌ!, وحملوا الرأسين إلى المقتدر بالله الذي أمر بتغريقهما في دجلة[74].

مما مر يمكن القول: أنَّ ابن الفرات الذي وزر للخليفة العباسي المقتدر بالله ثلاث مرات كان يمتلك سياسة وادارة مكنته من تولي المنصب الوزاري غير مرة يعطي انطباعاً عن حنكته السياسية ومعرفة بإدارة الدولة رغم الظروف التي احاطت به والمشاكل التي انتابت خلافة المقتدر, إلا انه تمكن من إدارة وزارته بالتعاقب لثلاث مرات, ولكن في المرة الثالثة لم يسلم من الوشاية التي افقدته حياته وحيات ابنه المحسن.

الاستنتاجات

(72) نازوك بن عبد الله, صاحب شرطة بغداد وولي إمارة دمشق, قتل ببغداد سنة (317ه/929م). الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, 605/15؛ ابن عساكر, تاريخ دمشق, 379/61؛ الذهبي, سير أعلام النبلاء, 374/11.

(73) الصابي, الوزراء, 63- 64؛ مسكويه, تجارب الامم, 195/5-197؛ ابن العمراني, الإنباء, 157.

(74) مسكويه, تجارب الامم, 205/5-206؛ الصابي, تاريخ الوزراء, 71؛ ابن الأثير, الكامل في التاريخ, 312-314؛ ابن خلدون, العبر, 466/3.

بعد اتمام بحثا هذا فإننا نخلص الى اهم الاستنتاجات التي تمخض عنها البحث ومنها:

1- هنالك بون واضح بين السِّعاية والوشاية رغم أنَّ الاثنان تعطيان نفس النتيجة إلا أنَّ السِّعاية تعطي جانب إيجابي (الخير) وجانب سلبي (الشر), بينما الوشاية تأخذ الجانب السلبي دائماً, ويختلفان ايضاً من حيث الطريقة, إذ أنَّ السِّعاية تتطلب السعي وهو الجري او دونه, بينما الوشاية تتحقق بالهمس أو الحركة, ويكون الكلام فيها ملفق ومنمق (موشي) غير مطابق لكلام الموشى به.
2- أنَّ تولي الخليفة العباسي المقتدر بالله منصب الخلافة في وقت مبكر من حياته اعطى الفرصة لأرباب المناصب سلوك طريق السِّعاية والوشاية لتحقيق مآربهم.
3- تعاقب ابن الفرات على المنصب الوزارة ثلاث دفعات يعطي مؤشراً على ارتباك الامور السياسية لصغر سن الخليفة وقيام امه بإدارة دفة الحكم بيد من الحزم والقوة, مما شكل نقطة ضعف في مؤسسة الخلافة بصورة عامة.
4- انتهاج ابن الفرات لسياسة رد السِّعاية والوشاية وعدم قبولها يكشف عن رواج تلك الظاهرة إبَّان تلك الحقبة الزمنية محل البحث.
5- كثرة تعاقب الوزراء في خلافة المقتدر بالله, إذ وصل عدد الوزارة إبَّان مدة حكم الخليفة الى اثنا وعشرون وزيراً.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

- **الأبشيهي, شهاب الدين محمد بن أحمد (ت:850هـ/1446م).**

/ المستطرف في كل فنّ مستظرف, دار إحياء التراث العربي, بيروت, (د, ت).

- **ابن الأثير, عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت:630هـ/1232م).**

/ أُسُد الغابة في معرفة الصحابة, تح: علي محمد وعادل أحمد, دار الكتب العلمية, بيروت, 1415هـ/1994م.

/ الكامل في التاريخ, تح: خليل مأمون شيحا, دار المعرفة, بيروت, 1422هـ/2002م.

- **البخاري, أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:256هـ/869م).**

/ صحيح البخاري, دار صادر, بيروت, (د, ت).

- **البيهقي, أحمد بن الحسين بن علي الخرساني (ت: 458هـ/1065م).**

/ السنن الكبرى, تح: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, ط3, بيروت, 1424هـ/2003م.

/ معرفة السنن والآثار, تح: عبد المعطي وأمين قلعجي, جامعة الدراسات الإسلامية, كراتشي, 1412ه/1991م.

- **القاضي التَّنوخي, المحسن بن علي (ت: 384هـ/994م).**

/ الفرج بعد الشدة, تح: خالد مصطفى طرطوسي, شركة ابناء شريف الأنصاري, بيروت, 1429هـ/2008م.

- **الثعالبي, أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: 427هـ/1035م).**

/ الكشف والبيان في تفسير القران, تح: ابي محمد بن عاشور, دار احياء التراث العربي, بيروت, 1422هـ/2002م.

- **ابن الجوزي, عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ/1200م).**

/ المنتظم في تاريخ الملوك والامم , تح : محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر, دار الكتب العلمية , بيروت , 1412هـ/1991م.

- **الجوهري, ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت:393هـ/1002م).**

/ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تح: احمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, 1407هـ/1987م.

- **ابن حبّان, محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: 354هـ/965م).**

/ صحيح ابن حبان, تح: شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1408هـ/1987م.

- **ابن حبيب, محمد بن حبيب بن امية بن عمرو(ت: 245هـ/859م).**

/ المحبّر, تح: ايلزة ليختن شتيتر, دار الآفاق الجديدة , بيروت, (د, ت).

- **ابن حجر العسقلاني, احمد بن علي بن محمد (ت: 852هـ/1448م).**

/ فتح الباري شرح صحيح البخاري, دار المعرفة, بيروت, 1379هـ/1960م.

- **الخطيب البغدادي, أحمد بن علي بن ثابت (ت: 463هـ/1070م).**

/ تاريخ بغداد, تح: بشار عواد معروف, دار الغرب الاسلامي, بيروت, 1422هـ/2002م.

- **ابن خلدون, عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ/1405م)**

/ العبر, ديوان المبتدأ والخبر في تأريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر, تح: خليل شحادة, دار الفكر, بيروت, 1408هـ/1988م.

- **الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد (ت:748هـ/1347م).**

/ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, تح: عمر عبد السلام, دار الكتاب العربي, بيروت, 1413هـ/1993م.

/ سير أعلام النبلاء, تح: أحمد الارنوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت, 1420هـ/2000م.

/ العبر في خبر من غبر, تح: أبو هاجر محمد السعيد, دار الكتب العلمية, بيروت, (د,ت).

- **الرازي, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت:666هـ/1267م).**

/ مختار الصحاح, تح: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, بيروت, 1420هـ/1999م.

- **الزمخشري, محمود بن عمرو بن احمد (ت:538هـ/1143م).**

/ أساس البلاغة, تح: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت, 1419هـ/1998م.

/ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, دار الكتاب العربي, ط3, بيروت, 1407ه/1986.

International Journal of Research
Available at https://pen2print.org/index.php/ijr/
e-ISSN: 2348-6848
p-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue 19
August 2018

- **ابن سيده, أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: 458هـ/1065م).**
/ المخصص, تح: خليل ابراهيم, دار إحياء التراث العربي, بيروت, 1417هـ/1996م.
- **السيوطي, جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت:911هـ/1533م).**
/ تفسير الجلالين, دار الحديث, القاهرة, (د, ت).
- **الشهيد الثاني, زين الدين بن علي ابن أحمد العاملي (ت: 956هـ/1549م).**
/ رسائل الشهيد الثاني, تح: رضا المختاري, مكتب الاعلام الاسلامي, قم, 1422هـ/2001م.

- **الصابي, أبي الحسن الهلال بن محسن (ت: 430هـ/1038م).**
/ تحفة الامراء في تاريخ الوزراء, تح: عبد الستار احمد فراج, دار إحياء الكتب العلمية, بيروت, 1378ه/1958م.
- **الصفدي, خليل الدين بن أيبك (ت:764هـ/1362م).**
/ الوافي بالوفيات, تح: احمد الارنوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت, 1420هـ/2000م.
- **الطبري, محمد بن جرير(ت:310هـ/922م).**
/ تاريخ الرسل والملوك, دار التراث, بيروت, ط2, 1387هـ/1967م.
/ جامع البيان في تأويل القرآن, تح: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, 1420هـ/2000م.
- **الطبّرسي, الفضل بن الحسن بن الفضل (ت:548هـ/1153م).**
/ مجمع البيان في تفسير القران, تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت, 1415هـ/1995م.
- **ابن الطِّقطَقا, محمد بن علي بن طباطبا, (ت: 709هـ/1309م).**
/ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية, تح: عبد القادر محمد, دار القلم العربي, بيروت, 1418هـ/1997م.

- **الشيخ الطوسي, أبي جعفر محمد بن الحسن (ت: 460هـ/1067م).**
/ التبيان في تفسير القران, تح: أحمد حبيب العاملي, مكتب الاعلام الإسلامي, قم المقدسة, 1409هـ/1988م.
- **ابن عبد الحق البغدادي, عبد المؤمن بن عد الحق (ت: 739هـ/1338م).**
/ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع, دار الجيل, بيروت, 1412هـ/1991م.

- **ابن العبْريّ, أبي الفرج غريغوريوس الملطيّ (ت: 685هـ/1286م).**
/ تاريخ مختصر الدول, دار الافاق العربية, القاهرة, 1421هـ/2001م.

- **ابن دريد, محمد بن الحسن (ت: 321هـ/933م).**
/ جمهرة اللغة, تح: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين, بيروت, 1408ه/1987م.

- **عريب, بن سعد القرطبي (ت: 369هـ/979م).**
/ صلة تاريخ الطبري, دار التراث, بيروت, 1387هـ/1967م.

- **الزَّبيدي, محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: 1205هـ/1790م).**
/ تاج العروس من جواهر القاموس, تح: مجموعة من المحققين, دار الهداية, (د,م), (د,ت).
- **ابن العمراني, محمد بن علي (ت: 580هـ/1184م).**

/ الإنباء في تاريخ الخلفاء, تح: قاسم السامرائي, دار الافاق العربية, القاهرة, 1421هـ/2001م.

- **الغزّالي, أبو حامد محمد بن محمد (ت:505هـ/1111م).**

/ إحياء علوم الدين, دار المعرفة, بيروت, (د , ت).

- **الفراهيدي, الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت:170هـ/786م).**

/ كتاب العين, تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, دمشق, (د,ت).

- **الفيض الكاشاني, محمد بن محسن (ت:1091هـ/1680م).**

/ الوافي, تح : ضياء الدين الحسيني, مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة, اصفهان, 1411هـ/1989م.

- **القضاعي, أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر(ت:454هـ/1062م).**

/ مسند الشهاب, تح: حمدي عبد الحميد, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1407هـ/1986م.

- **الكتبي, محمد بن شاكر بن احمد (ت:764هـ/1362م).**

/ فوات الوفيات, تح: إحسان عباس, دار صادر, بيروت, 1974م.

- **الكليني, محمد بن يعقوب (ت:329هـ/940م).**

/ اصول الكافي, تح: علي اكبر الغفاري, دار الكتب الاسلامية, ط4, طهران, 1425هـ/2005م.

- **ابن كثير, عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (ت:774هـ/1372م).**

/ تفسير القرآن العظيم, تح: سامي محمد سلامة, دار طيبة, ط2, (د, م), 1420هـ/1999م.

- **المتقي الهندي, علي بن حسام الدين (ت:975هـ/1567م).**

/ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال, تح: بكري حياني وصفوة السقا, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1409هـ/1989م.

- **المجلسي, محمد باقر (ت:1111هـ/1699م).**

/ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الأطهار, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط3 , 1404ه/1983م.

- **الشريف المرتضى, علي بن الحسين الموسوي (ت:436ه/1044م)-**

/ رسائل الشريف المرتضى, تح: أحمد الحسيني ومهدي رجائي, دار القرآن الكريم, قم المقدسة, 1405هـ/1984م.

- **المسعودي, علي بن الحسين بن علي (ت: 346هـ/957م).**

/ التَّنْبِيهُ والإشراف, دار ومكتبة الهلال, بيروت ,1414هـ/1993م.

- **مِسكويه, أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ/1030م).**

/ تجاربُ الأُممِ وتعاقبُ الهِمَمِ, تح: أبو القاسم امامي, سروش, ط2, طهران, 1421ه/2000م.

- **الشيخ المفيد, محمد بن محمد بن النعمان (ت:413هـ/1022م).**

/ تفسير القرآن المجيد, تح: محمد علي أيازي, مؤسسة بوستان, قم, 1424هـ/2004م.

- **مقاتل, أبو الحسن بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: 150هـ/767م).**

/ تفسير مقاتل بن سليمان, تح: عبد الله محمود شحاته, دار احياء التراث, بيروت, 1423هـ/2002م).

- **المقدسي, محمد بن عبد الملك بن إبراهيم (ت: 521هـ/1127م).**

/ تكملة تاريخ الطبري, تح: البرت يوسف كنعان, المطبعة الكاثوليكية, بيروت, 1378هـ/1958م.

- **ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ/1311م).**

/ لسان العرب, دار صادر, ط3, بيروت, 1414هـ/1993م.

- **أبو منصور الثعالبي, عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت:** 429هـ/1037م).

/ فقه اللغة وسر العربية, تح: عبد الرزاق المهدي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, 1422هـ/2002م.

- **أبو نعيم الاصفهاني, أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: 430هـ/1038م).**

/ حُلية الأولياء وطبقات الأصفياء, دار الكتب العلمية, بيروت, 1409هـ/1988م.

- **النويري, أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت: 733هـ/1332م).**

/ نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب, دار الكتب والوثائق المصرية, القاهرة, 1423هـ/2002م.

- **الهروي, علي بن ابي بكر (ت: 611هـ/1214م).**

/ الإشارات إلى معرفة الزيارات, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, 1423هـ/2002م.

- **ياقوت الحموي, شهاب الدين أبي عبدالله (ت:626هـ/ 1228م)**

/ مُعجم الأُدباء, تح: إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي, بيروت, 1414هـ/1993م.

/ مُعجم البُلدان, دار صادر, ط2, بيروت, 1415هـ/1995م.

- **سعيد, فهمي.**

/ العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين دراسة في التاريخ الاجتماعي, دار المنتخب, بيروت, 1413هـ/1993م.

- **فيض الله, د. سولاف.**

/ دور الجواري والقهرمانات في دار الخلافة العباسية, دار ومكتبة عدنان, بغداد, 1431ه/2013م.